رسالة من السيد ريناتو كلاوديو كوستا بيريرا ، الأمين العام لمنظمة الطيران المدنى الدولى ، حول موضوع " تعزيز السلامة الجوية عن طريق التعاون العالمى " بمناسبة الاحتفال العالمى بيوم الطيران المدنى الدولى فى ١٩٩٧/١٢/٧

ان السلامة الجوية تعنى فى جوهرها المحافظة على راحة جميع المسافرين بالجو والنـــاس علـــى الأرض حتـــى لا يصابوا جسمانيا من جراء أى حادث . ولقد ظل هذا الهدف الحيوى دائما لب رسالة منظمة الطيران المدنى الدولى ، ألا وهو ضمـــان تطوير الطيران المدنى الدولى بأمان وانتظام .

لكن السلامة تعنى أيضا بث الثقة فى صناعة الطيران المدنى التى تسهم اسهاما ملحوظا فى اقتصاد كل دولة علـــى وجه الأرض . وفى عام ١٩٩٤ وحده ، وفرت هذه الصناعة ٢٤ مليون فرصة عمل فى العـــالم ، وحققـــت ناتجـــا اجماليـــا قـــدره ١,١٤ تريليون دولار . وفى الوقت الحاضر يعمل فى صناعة السفر والسياحة – التى يعد السفر الجوى عنصـــرا أساســـيا فيـــها – ٢٦٢ مليون شخص ، وتدر هذه الصناعة ناتجا اجماليا قدره ٣,٨ تريليون دولار .

لذلك فان المحافظة على قوة صناعة الطيران المدنى ، وجنى فوائدها الجمة لصالح الاقتصـــاد والرفـــاه الاجتمـــاعى والترفيه ، أمران يرتهنان أساسا بتنفيذ القواعد القياسية للسلامة الجوية الواردة فى اتفاقية الطيران المدنى الدولى المعقـــودة فـــى عام ١٩٤٤ . وهذه الوثيقة المعمرة هى التى أنشئت الايكاو بموجبها فى عام ١٩٤٤ ، وهى التى ما زالت الأســـاس الـــذى يجمـــع ١٨٥ دولة متعاقدة فى منبر دولى فريد من نوعه لجميع المسائل المتعلقة بالطيران المدنى .

وان كانت الدول هى المسؤولة عن تنفيذ القواعد القياسية للسلامة فى مجالها الجوى واقليمها ، فـــهى المســـؤولة أيضا عن توفير نظام لمراقبة السلامة الجوية بكفاءة وفاعلية فى جميع أنحاء العالم . وسيتحقق ذلك عن طريق تنســـيق مبـــادرات مراقبة السلامة الجوية فى الدول والأقاليم ، ومن خلال تنفيذ استراتيجية عالمية لمراقبة السلامة الجوية .

وتمشيا مع موضوع يوم الطيران المدنى العالمى لهذا العام وهو " تعزيز الســـلامة الجويـــة عـــن طريـــق التعـــاون العالمى " لن أضن بأى جهد للعمل مع جميع أعضائنا وشركائنا من أجل وضع هذه الاستراتيجية وتنفيذها .

وهدفى فى نهاية المطاف هو ضمان قيام الايكاو بدورها فى قيادة الطيران المدنى لدخول القرن الحادى والعشـــرين ، وتزويد جميع سكان الأرض بنظام للطيران المدنى فى منتهى السلامة والكفاءة .